

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4208 @ أخبرني ياقوت بن عبد الله الأديب مولى الحموي قال قرأت بخط أبي علي المحسن بن إبراهيم الصابئ قال أنشدني والذي أبو اسحق قال أنشدت السري الرفاء لبعضهم .
(أبوك الذي لما أتى مرج راهط % وقد ألجوا للشرف فيمن تألبا) .
(تشنا إلى الأعداء حتى إذا انتهوا % إلى أمره طوعا وكرها تحببا) فلما كان بعد أيام أنشدني قصيدة يمدحني بها يقول فيها .
(تشنا إلى الدهر قبل لقاءه % فلما تنافرنا إليه تحببا) وتبسم عند إنشاده هذا البيت .
قال لي ياقوت ونقلت من خط المحسن بن إبراهيم الصابئ حدثني السري ابن أحمد قال مدحت في الحداثة رجلا فدفع لي شيئا قليلا وأنشدني بديها .
(أسري شعرك بارد % يوفى على برد الدمق) .
(فإذا حبيت فلا تماكس % خذ ولو ثمن الورق) .
قرأت بخط مظفر الفارقي في كتاب محمد بن اسحق النديم الذي وسمه بالفهرست وذكر أنه نقله من خطه قال السري بن أحمد الكندي من أهل الموصل كثير السرقة عذب الألفاظ مليح المآخذ كثير الافتنان في التشبيهات والأوصاف طالب لها ولم يكن له رواء ولا منظر ولا يحسن من العلوم غير قول الشعر وقد عمل هو شعر نفسه قبل موته نحو ثلاثمائة ورقة ثم زاد بعد ذلك وقد عمله بعض المحدثين على الحروف .
أنبأنا أبو حفص المكتب عن أبي غالب بن البناء عن أبي غالب بن بشران قال قرأ علينا محمد بن علي بن نصر قال حدثني أبو الحسن الحلبي وكان شيخا